المحور السابع: تقنيات كتابة متن وفصول المذكرة

خيرالدين سعيدي

عناصر المحاضرة

- تركيبة المتن داخل المذكرة
- توزيع الأفكار داخل المتن
- نمط ترتيب السرد داخل المتن
- أخطاء ومحاذير يجب تجنبها أثناء الكتابة

تركيبة المتن داخل المذكرة

الفصول

- عنوان الفصل
- سؤال الفصل داخل الإشكالية
- التركيبة الشكلية للفصل
- الأفكار الأساسية لكل فصل

المطالب

- عنوان المطلب
- السؤال الفرعي الذي يجيب عليه المطلب داخل الفصل.
- تدرج المطلب داخل الفصل.
- بداية ونهاية كل مطلب.

توزيع الأفكارداخل المتن

- بناء الفقرات
- الفقرة الأم المفتاحية
- الفقرات البنائية
- الفقرة النهائية

بناء الفقرات

- صدر الفقرة: لكل فقرة صدر يمثل هويتها هذا الصدر يكون أول ما يقابلنا في الفقرة، كلما كان صدر الفقرة واضحا مضبوطا كلما كان باقي الفقرة متماسكا منطقيا.
- عجز الفقرة: وهو الشرح أو التفصيل للفكرة داخل الفقرة أو الفقرات، يجب أن يكون مرتبط بصدر الفقرة ويعبر عنها. ويحترم التسلسل المنطقي أو الكرونولوجي للفقرة.

الفقرة الأم المفتاحية

- تأتي في أول الفصول أو المطالب أو المباحث، وتكون بمثابة الأم لباقي الفقارات وهي مفتاح الفصل أو المطلب أو المبحث.
- يمكن أن تحتوي الفقرة الأم أكثر من فكرة.
- يمكن زن تكون الفقرة الأم فرضيات يراد مناقشتها.
- يتم تفصيل الأفكار التي تحتويهم الفكرة الأم ضمن مجموعة من الفقرات المتسلسلة من حيث البناء الفكري الزمني والهيكلي.

الفقرات البنائية

- المنطقية: تكون عبارة عن وحدة متكتلة من الأفكار المناقشة ضمن سياق موضوعاتي واحد.
- تجمع كل المناقشات والحجج والأدلة داخل هذه الفقرات.
- الكرونولوجية: وهي فقرات يكون التسلسل الزمني هو المتحكم فيها رأسا.
- يحاول الباحث تفسير الأمور كما حدثت أو كما يرى أنها حدثت مع الاعتماد في كل مرة على تقوية الأدلة التي تقوي من فكرته.

الفقرة النهائية

- تكون الفقرة أو الفقرات النهائية ضمن كل مبحث ومطلب وفصل، حيث يمكن عدها فقرة ملخصة لكل ما تم الحديث عنه في الفصل أو المطلب أو المبحث وفي الوقت ذاته هي الفقرة الفاتحة لباب المناقشة فيما يلي من فصول أو مطالب أو مباحث.
- لا تحتوي هذه الفقرات على النتائج العامة وإنما تلخص ما تم استعراضه لأن النتائج العامة ستكون في الخاتمة.
- لا تحتوي على أحكام قطعية بخصوص ما يتم مناقشته وإنما تأتي لوضع الأرضيات الأولى للخاتمة.
- تسهل على القارئ إعادة ترتيب أفكاره وتهيأه لاستقبال ما سيرد من أفكار جديدة أو عناصر في الخاتمة.

أخطاء ومحاذير يجب تجنبها أثناء الكتابة

أخطاء منهجية

- إصدار أحكام مطلقة من قبيل:

كل هذه العناصر خاطئة

جميع هذه الأحداث هي أراجيف

يمكن تفنيد كل هذه المعلومات

أكيد أن هذا الأمر لم يكن بهذا الشكل

أخطاء لغوية

- استخدام القاموس اللغوي الصحفي المبتذل والمتداول بشدة من قبيل:

الفترة الزمنية.

نفس الحدث- نفس المكان- نفس السياق.

بداية الفقرات بـ: إن أو أحد أخواتها.

بداية الفقرات بـ: تعتبر بدل تعد

أخطاء معرفية

- تقرير أمور أو تواريخ مختلف فيها مثال:

إن انضمام الجزائر سنة 1518 إلى الباب العالي جعلها تنأى بنفسها عن التشتت الذي كان حادثا في باقي دول المنطقة.

لابد من الإشارة هنا إلى أن انضمام الجزائر للباب العالي في العقد الثاني من القرن السادس عشر سهل عليها إلى حد ما عملية التوحد في إطار واحد

نماذج عن الكتابة التاريخية النصية

ما هو علاقة هذا الفصل بعنوان الأطروحة؟

القسم الأوّل

العلاقات الجزائرية الفرنسية قبل الاحتلال:

مميزاتها وخصائصها

الفصل الأوّل: العلاقات الجزائرية العثمانية قبل الاحتلال الفرنسي.

- **أولا:** الاهتمام الفرنسي بالجزائر
- **ثانيا:** لمحة عن تطور العلاقات الفرنسية الجزائرية
- **ثالثا:** إلى متى تعود الأطماع الاحتلالية الفرنسية للجزائر؟
- **رابعا:** أهم محطات تغيّر مسار العلاقات الفرنسية الجزائرية

الفصل الثاني: العلاقات الجزائرية العثمانية قبل الاحتلال الفرنسي.

- **أولا:** مميزاتها
- **ثانيا:** دور البحرية الجزائرية في دعم جهاد الأسطول العثماني
- **ثالثا:** مكانة الجزائر الدولية خلال العهد العثماني: خصائصها وواقعها

الفصل الثالث: العلاقات الفرنسية العثمانية قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر.

عنوان لكتاب منشور

- **أولا:** أسبقية فرنسا في كسب الامتيازات في الدولة العثمانية
- **ثانيا:** ممّيزات العلاقات الفرنسية العثمانية: بين الدبلوماسية والحقيقية

الفقرة الأم

1- المشهد السياسي للمغرب الإسلامي قبل القرن 16م:

لقد اكتسب البحر الأبيض المتوسط أهمية من كونه منطقة حضارية ترعرعت على ضفافه حضارات راقية أمازيغية ويونانية وفينيقية وعربية وإسلامية، ومن كونه طريقا عالميا للتجارة بين أجزاء العالم القديم في العصرين القديم والوسيط، وبين العالم الجديد في العصر الحديث، بحيث كان ومازال حلقة الوصل بين أجزاء العالم المختلفة والشعوب، فعرف المغرب العربي ظهور عدة قوى منذ الفتح العربي الإسلامي فقد كان يمثل الوحدة الجغرافية وعرقية وتاريخية متكاملة تجلت خاصة في العهد الموحدي (515-668هـ/1121-1269م)،[1] فاستطاعوا توحيد المغرب والأندلس، فلم تكن هناك قوة أوروبية تقف في طريق توسعاتهم،[2] وفي الجانب الأخر عاشت الدول الأوربية هذه الفترة في التنازع والاقتتال على الأقاليم والمقاطعات، لكن سرعان ما أدركوا الخطر الموحدي وضرورة تشكيل الأحلاف وهو ما كان، فنتج عنه حلف "أرغونة وقشتالة" الذي توج بإسقاط أخر معقل للمسلمين آلا وهي غرناطة بني الأحمر.[3]

الجملة المفتاحية

الجمل الشارحة

يعتبر سقوط غرناطة[4] سنة 1492م إيذانا بنهاية الوجود الإسلامي في إسبانيا، بعدما أسس فيها المسلمون أعظم حضارة إسلامية على مر التاريخ،[5] وهذا بعد سلسلة من حروب الاسترداد التي

طبيعة العلاقة بين الفقرتين

[1] يحي بوعزيز، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، د.م.ج، الجزائر، 1999م، ص10.

[2] جلال يحي، المغرب الكبير العصور الحديثة وهجوم الاستعمار، دار النهضة، لبنان، 1981م، ج3، ص3-4.

[3] نور الدين حاطوم، تاريخ عصر النهضة الأوربية، دار الفكر الحديث، لبنان، ص60.

[4] غرناطة وتسمى بالاسبانية Granada تقع في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة اللإيبيرية، ويقع فيها قصر الحمراء، وظهرت فيها مملكة إسلامية في القرن 11م، وهي المملكة الإسلامية الوحيدة في اسبانيا بعد سقوط مملكة قرطبة بيد المسيحيين سنة 1236م.

[5] لسان الدين الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1974م ،ج1، ص107-108.

قادتها الممالك المسيحية الإسبانية ضد الوجود الإسلامي في إسبانيا وحتى في سواحل شمال إفريقيا، والذي تبعته حالة من التدهور والانحيار والضعف في أوضاع المغرب الإسلامي،[1] فعندما ضعفت دولة الموحدين وسقطت فقد المغرب الإسلامي وحدته السياسية وانقسم على نفسه وتكونت به ثلاث دول حاولت كل منها، أن تفرض سيطرتها على كل الإقليم فلم تفلح وهي: الحفصية بالمغرب الأدنى(تونس)، والزيانية[2] بالمغرب الأوسط الجزائر(دولة بني عبد الواد)، المرينية بالمغرب الأقصى(الوطاسية)، ودخلت هذه الدول فيما بينها في صراع حاد ومرير عانى منه بنو زيان أكثر من غيرهم في الوقت الذي بدأ فيه الضغط الأوربي المسيحي يطغى عليها ويهددها.[3]

وساد الدويلات الثلاث التطاحن والشقاق سواء من الخارج أو الداخل، فتونس الحفصية كانت تعاني من خطر الإسبان خاصة من ناحية صقلية ونابولي، وفي المغرب الأقصى كان بنو وطاس في صراع مع السعديين على مدينة فاس، وهكذا فقدت المدينة مجدها وانشغلت بالفوضى الداخلية ونزاع السلالات، وكانت الدولة الزيانية تعاني من ضعف ووهن فكان شيوخ البرابرة في نزاع واقتتال وكل واحد يسعى لإفناء الآخر،[4] غير أن النفوذ الحقيقي لهذه الدول في الواقع لا يتعدى حدود عواصمها والمناطق القريبة المحيط بها، أما باقي الأجزاء فقد استبدت بها عمليا إما كيانات إقطاعية

[1] أحمد ابن أبي الضياف، إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس في عهد الأمان، الدار التونسية والشركة التونسية للنشر والتوزيع، ط2، تونس، 1963م، ج2، ص121.

[2] الدولة الزيانية (1236-1550م) عاصمتها تلمسان مؤسسها هو بن زيان يغموراسن، لقد شهدت هذه الدولة في أواخرها ضعفا مما ساعد على دخول الإسبان في السواحل التابعة لها. (ينظر: يحي بن خلدون أبي زكرياء، بقية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تق وتح وتعليق: عبد الحميد حاجيات، المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، 1986م، ج1، ص204.)

[3] يحي بوعزيز، علاقات الجزائر الخارجية مع دول وممالك أوروبا1500-1830م، د.م.ج، الجزائر، 1980م، ص10.

[4] يلماز أوزتانا، تاريخ الدولة العثمانية، تر: عدنان محمود، مراجعة: محمد الأنصاري، مؤسسة فيصل للتمويل، ط1، اسطنبول، 1988م، ج2، ص230-232.

أحكام عامة

ثانيا: أسباب ودوافع تحامل الكتابات الغربية على الدولة العثمانية

لا أحد منا ينكر تحامل الكثير من الكتاب والمؤرخين والمثقفين الغربيين على العثمانيين، وتفنّنهم في صبّ الكثير من الاتهامات والتجاوزات على هؤلاء العثمانيين الذين استطاعوا في زمن قصير أن يبهروا العالم كله بما فيه الأوربيين بإنجازاتهم وأعمالهم وتوسعاتهم وتطورهم في مختلف المجالات، خاصة بعد الانتصار التاريخي الكبير في "القسطنطينية"[1] على يد السلطان العثماني" محمد الفاتح"* الذي حطّم كبرياء ورمز القوّة الأوربية ومركز الكنيسة المسيحية بشكل خاص، رغم اعترافهم في قرارة أنفسهم أنّ للعثمانيين دور كبير في إحداث توازن مهم في العلاقات الدولية أنذاك.

أحكام وتبرير

كما أنّ هذه الدولة التي تأسست انطلاقا من إمارة صغيرة في الأناضول كبرت بعد قرن لتمتد إلى البلقان وإيجة، وإلى بحر الأدرياتيك ونهر الدانوب وشواطئ البحر الأسود ومنطقة الرافدين، لتتسّع أكثر فأكثر وتصل في قرنها الثاني إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط –ماعدا المناطق الغربية منه– وتضم شمال إفريقيا.[2]

عدم وجود تسلسل زمني أو منطقي

[1] – حدث أخر غني بنتائجه، ففي سنة 1453 استولى الأتراك على القسطنطينية، وقد كانوا من مدة طويلة وضعوا قدمهم في أوربا. لقد أصبحوا قوّة أوربية زعزعت المسيحية. إلّا أنّ فرنسا وجدت في تركيا حليفا غير منتظر ضدّ الإمبراطورية الألمانية؟ للمزيد ن لمزيد من الايضاح أنظر:

Jacques Bainville, Histoire de France (1879-1936) ,Paris : Arthème Fayard, Éditeur, 1924, p.82.

* – من أشهر السلاطين العثمانيين، هو إبن السلطان بايزيد، ولد في 14 مارس سنة 1432م، تولى الحكم في سن التاسعة عشر وهناك من يقول اثنين والعشرون، حقّق الكثير من التوسعات باتجاه البلقان، وأهمها على الإطلاق فتح القسطنطينية 1453م، وجعلها عاصمة للسلطنة وسميت بإستنبول، وسمي هو بالفاتح بتحقيق نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام فيه في فتح القسطنطينية. توفي عام 1471م، وهو في الواحد والخمسين من عمره، فتح خلال ثمانية وعشرين– ويقال احدى وثلاثين سنة حسب حليم بك– من الحكم مائتي مدينة. للمزيد أنظر: ابراهيم بك حليم: التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية، مؤسسة المختار، مصر، القاهرة، ط1، منقحة، 2004، ص..ص، 96.97.98، و كوندز أحمد آق و أوزوتورك سعيد ، الدولة العثمانية المجهولة، وقف البحوث العلمية اسطنبول، 2008، ص.ص، 20.21.22.

[2] – ايلبير أورتايلي، العثمانيون في ثلاث قارات، تر، عبد القادر عبد اللي، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، الطبعة الأولى 2014، ص 35.